جامعة المنصورة
كلية التربية

استراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط ودورها الفعال في زيادة الدافعية للإنجاز في ظل جائحة كورونا

إعداد

د./ يوسف محمد يوسف عيد
استاذ التربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الملك خالد

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٨ – ابريل ٢٠٢٢

استراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط ودورها الفعال في زيادة الدافعية للإنـجاز في ظل جائحة كورونا

د. / يوسف محمد يوسف عيد
استاذ التربية الخاصة المشارك
قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الملك خالد

المستخلص:

التعلم الإلكتروني النشط أحد المصطلحات الحديثة والتي ذاع صيتها بشكل لافت خلال السنوات الماضية وخصوصاً في ظل جائحة كورونا وحاجة كثير من المتعلمين إلى أساليب واستراتيجيات تساعدهم على عمليات التعليم والتعلم. وتهدف هذه الورقة البحثية لإبراز الدور الفعال لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط في زيادة التوجهات الشخصية للمتعلمين نحو عمليات التعليم والتعلم مما يساهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم وذلك خلال مرحلة خطيرة في حياة البشرية وذلك مع تفشي فيروس كورونا مما أدى إلى أفق أوسع من مهارات التعلم الإلكترونية الحديثة. وتشتمل هذه الورقة على التعلم التعاوني الإلكتروني والخرائط الذهنية الإلكترونية والرحلات العلمية الإلكترونية واستراتيجية المحاكاة. ويتبع ذلك جزء يوضح الدافعية للإنجاز وعدد من الدراسات السابقة التي تظهر أهمية التعلم الإلكتروني النشط ودوره في زيادة الدافعية. وانتهت الورقة البحثية بخلاصة البحث منها أن الفكرة الجوهرية للورقة البحثية تتمثل في احتياج المتعلمين لبعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تزيد من رغبتهم ودافعيتهم للتعلم بما يتوافق مع اتجاهاتهم والتكنولوجيا الحديثة التي ظهرت في عصرهم.

كلمات مفتاحية: *التعلم الإلكتروني النشط – التعلم الإلكتروني التعاوني – الدافعية للإنجاز – جائحة كورونا.*

Abstract:

The current research paper aims to highlight the effective role of active e-learning strategies in increasing the personal orientations of learners towards teaching and learning processes. It is considered to increase their motivation towards learning during a dangerous stage in human life with the outbreak of the Corona virus that led to a broader horizon of learning skills in the world. This paper includes electronic cooperative learning, electronic mind maps, web-quest, and simulation strategy. This is followed by a section explaining achievement motivation and several previous studies that show the importance of active e-learning and its role in increasing motivation. The research paper concluded with a

summary of the research, including that the core idea is clear, which is the learners' need for some modern educational strategies that increase their desire and motivation to learn in line with their trends and modern technology that has emerged in this era.

Keywords: Active e-learning - cooperative e-learning - achievement motivation – Corona pandemic.

مقدمة:

أكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) (٢٠٢٠) أنه مع تفشي فيروس كورونا كوباء عالمي تزداد معدلات الهلع والقلق والتي قد تصل إلى حد الاضطرابات النفسية الحادة والتي تؤثر بصورة سلبية على حياة الفرد ومن حوله وتصل أحيانا إلى المجتمع بجميع فئاته. وذكرت مؤسسة الصحة النفسية بإنجلترا (The Mental Health Foundation,2020) أنه ومع انتشار فيروس كورونا تزداد مخاوف المجتمع مما يؤثر على الصحة النفسية والعيش بصورة طبيعية في جميع مجالات الحياة. وكان التأكيد على ضرورة حماية ووقاية الشعوب من هذه الجائحة على الجانب الطبي، والنفسي وتكييف المجالات التعليمية، وبجميع الطرق، والوسائل.

ولقد أصبح التعلم الإلكتروني النشط Active E-learning أحد مقومات نجاح عمليات التعليم والتعلم في عصر جائحة كورونا فهو مطلب مؤسسي تعليمي ضروري لتعويض التدريس المباشر للمتعلمين داخل القاعات الدراسية. ولنجاح التعلم عن بعد كان ضروريا تنفيذ عدد من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والتي توفر زيادة في الدافعية للتعلم وجعل المتعلم أكثر مسؤولية عن عملية التعلم وذلك بحث المتعلم على البحث والتجريب والتعلم الذاتي والجماعي والتعلم بالمشروع والتدريب على مواقف تعليمية وأنشطة متنوعة تستلزم استخدام مهارات التفكير المختلفة بما فيها مهارات التفكير العليا ومهارات ما وراء المعرفة مما يساهم في اكتساب المهارات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات الإيجابية وزيادة القيم.

ويرى الباحث أن الدافعية للإنجاز عبارة عن اتجاه داخلي ورغبة ملحة لتحقيق هدف معين وقد يكون الدافع ناتج عن توجيه خارجي يساعد الفرد في تحقيق أهداف مستقبلية تمكنه من القيام بالعديد من المهام التي تؤدي إلى النجاح والتفوق في مجالات حياتية مختلفة. ويشير (وجيه، ٢٠١٨) إلى أن للدافعية أدواراً هامه في عمليه التعلم وتتمثل هذه الأدوار في وضع أهداف معينه والسعي لتحقيقها بمعنى أنها تطبع السلوك بالطابع الغرضي، وأيضا تعمل على تزويد السلوك بالطاقة وتثير النشاط، والتعلم يحدث عن طريق النشاط ويزداد بزيادة الدافع، فالدوافع تمثل

الطاقات الكامنة عند الكائن الحي والتي تجعله يقوم بنشاط معين، بالإضافة إلى المساعدة في تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم.

ولقد أوضح (Eicher&Bearley,2009) بأن الإنسان عندما يفكر فإنه قد تصل نسبة ما يمر من خلال حاسة البصر للدماغ، إلى (٨٠%) من مدخلات عملية التفكير، بينما قد تصل نسبة ما يمر من خلال حاسة السمع إلى (٤٠%)، وقد تصل نسبة ما يمر من خلال الحواس الشعورية كالشم واللمس والتذوق إلى (٥٠%) من خلال عملية التفكير. وهذا يؤكد على ضرورة تنوع الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة أثناء عمليات التعليم والتعلم.

أولا التعلم الإلكتروني النشط:

التعلم الإلكتروني النشط من الوسائل التعليمية الشاملة والتي تساهم بشكل كبير في اندماج المتعلمين في العملية التعليمية من خلال المشاركة الإيجابية للمتعلم في مختلف المواقف التعليمية مع الابتعاد عن التعليم التقليدي القائم سلبية المتعلم. ويمكن دمج استراتيجيات التعلم النشط في الموقف التعليمي الإلكتروني عن طريق تصميم الأنشطة لتكون ضمن محتوى مواد التعلم بما يراعي الفروق الفردية والتفاعلية وإيجابية ونشاط المتعلم أثناء التعلم، مما يزيد من المعلومات والمعارف والمهارات التي تقدم لهذا المتعلم. وبهذا تكون المادة التعليمية الإلكترونية أكثر فاعلية ودافعية للتعلم.

تقوم الكثير من عمليات التعلم الإلكتروني على نظرية عرض المحتوى Content Theory Display التي ذكرها "Miller" والتي تحدد عملية التعلم وفق بعدين أساسيين، هما تعلم المحتوى وممارسة الأداء لما تعلمه المتعلم. وترتكز مبادئ تلك النظرية على ان المبادئ الأساسية للتعلم هي (التذكر، التوظيف، التعميم) ومراعاة هذه المبادئ عند تصميم المحتوى يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية مما يزيد من المرونة في تغيير تقديم المحتوى التعليمي (Greg,2009).

ويرى أصحاب النظرية البنائية أن التعلم هو عملية نشطة وأن المعرفة تبنى من الداخل يقوم بها المتعلم من خلال خبرة التعلم ذاتها، ويرون أن دور المتعلم نشط وإيجابي وليس سلبي. وتتميز استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم الإلكتروني بجذب وتحفيز المتعلمين على التعلم، فالمتعلم يشارك ويتفاعل مع المحتوى العلمي بصورة إيجابية. ومن خلال التعلم الإلكتروني النشط المرتبط بالنظرية البنائية الاجتماعية، والتي تنادي بأن التعلم نشاط اجتماعي قائم على المشاركة والحوار الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية، حيث إن التعلم الجمعي والتعاوني والتشاركي

أعلى كفاءة وقوة من التعلم الفردي، حيث يشكل هذا التعاون علاقة بنائية تفاعلية اجتماعية تعمل على بناء المعرفة وبقائها في ذهن المتعلم (زيتون، ٢٠٠٥).

ثانياً: استراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط:

١- التعلم التعاوني الإلكتروني Electronic Cooperative Learning (ECL)

يعرف شعبان (٢٠١٠) التعلم التعاوني الإلكتروني بأنه عبارة عن "موقف تعليمي يتم فيه توزيع المتعلمين إلى مجموعات مكونة من متعلمين أو أكثر يعملون معا من أجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة، ويتم التفاعل عن طريق أحد المواقع المخصصة لذلك وباستخدام أدوات الاتصال المتزامن أو غير المتزامن عبر شبكة الانترنت وتحت إشراف ومتابعة المعلم."

بعض الأدوات التقنية التي تساهم في التعلم التعاوني الإلكتروني:

- Blackboard Collaborate
- Zoom
- Microsoft Teams
- Google Drive

٢- الخرائط الذهنية الإلكترونية (E- Mind Map)

يعرف عبد الباسط (٢٠١٣) الخرائط الذهنية الإلكترونية بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية إبداعية حرة قائمة على برامج كمبيوترية متخصصة تتكون فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات وتتطلب التفكير العفوي عند إنشائها.

ويصنف سليم (٢٠١٢) الخرائط الذهنية إلى عدة أنواع حسب تصميمها وطريقة تشعبها كما يلي :

- الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحتوي فرعين مشعبين من المركز.
- الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات: وتشمل أي عدد من الفروع.
- الخرائط الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معًا في شكل مجموعات.

وهناك الكثير من البرامج الحديثة التي تساعد في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية منها:

- برنامج .GitMind.
- برنامج.Mindmeister

- برنامج. XMind.

٣- الرحلات العلمية الالكترونية WEB-QUEST

يعرف (Sen& Neufeld,2006) الرحلة العلمية الإلكترونية بأنها "رحلة معرفية على الويب أو الابحار الشبكي على الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن بهدف التعلم، وهذه الطريقة تعمل على تحويل عملية التعلم الى عملية ممتعة للتلاميذ تزيد دافعيتهم للتعلم وتجعلهم أكثر مشاركة في الفصول الدراسية."

وبالنسبة لأهمية الرحلات العلمية الإلكترونية يذكر قطيط (٢٠١٢) أنها توفر للطلاب مهمات تتيح استخدام مهارات التفكير العليا في بناء المعرفة وتحصيلها، وتمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، من خلال مصادر مواقع الكترونية منتقاة، ومعدة مسبقاً من قبل المعلم، مما يساعد كثيرا على توفير الوقت والجهد وعدم تشتت الطلاب، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به. كما تعتمد الرحلة المعرفية عبر الويب، على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التكنولوجيا، بحيث يصبح الطالب هو محور العملية التعليمية، وهو بؤرة النشاط التعليمي، وبذلك تخلق تعلماً نشطا، وفّعالاً، وأكثر دقة من التعليم التقليدي المعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها.

وتنقسم الرحلات المعرفية إلى قسمين هما:

أ- الرحلات المعرفية قصيرة المدى.

ب- الرحلات المعرفية طويلة المدى.

النوع الأول: الرحلات المعرفية قصيرة المدى (Short Term Web Quests)

يبلغ مداها الزمني حصة واحدة إلى أربع حصص، ويتمثل الهدف التربوي منها الوصول إلى مصادر المعلومات مما يتطلب عمليات ذهنية بسيطة، وعادةً تكون هذه الرحلات على مادة

دراسية واحدة، وتستخدم مع المتعلمين المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث وقد تكون كمرحلة أولية للتحضير للرحلات الطويلة المدى، وقد تكون في شكل بسيط، مثل: عرض قصير، أو مناقشة.

النوع الثاني: الرحلات المعرفية طويلة المدى (Long Term Web Quests)

تتراوح مدة الرحلات المعرفية طويلة المدى بين أسبوع وشهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، ويقدم حصاد الرحلة المعرفية عبر الويب طويلة المدى في شكل عروض شفوية أو في شكل بحث، أو ورقة عمل للعرض على الانترنت (Chatel & Nodell,2002).

ويرى جودة (٢٠٠٩) أن الرحلة المعرفية تتكون من ستة عناصر ومراحل متتابعة هي: المقدمة (Introduction)، والمهام (Tasks)، والمصادر (Resources)، العمليات (النشاط) (Operation)، والتقويم (Evaluation)، والخاتمة (Conclusion).

٤- استراتيجية المحاكاةSimulation

يعرف خميس (٢٠٠٩) المحاكاة بأنها "نموذج إجرائي مبسط معد مسبقاً، يحاكي (يقلد) بعض مظاهر الحياة الطبيعية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وعناصرها وأنشطتها الحقيقية، تفاعل فيها المتعلمون مع الموقف التعليمي وشروطه، بحيث يكون المتعلم جزءاً من الموقف ذاته لتحقيق أهداف تعليمية معينة".

ويمكن تقسيم المحاكاة إلى أربعة أنواع وذلك على النحو التالي:

١ - محاكاة مادية أو فيزيائية (Physical Simulation):

تتعلق بمعالجة أشياء فيزيائية مادية بغرض استخدامها مثل: تشغيل جهاز الفولتمتر، قيادة الطائرة، استخدام الأدوات والكيماويات.

٢ – محاكاة إجرائية (Procedural Simulation):

ويهدف هذا النوع من المحاكاة إلى تعلم سلسلة من الأعمال أو الخطوات مثل التدريب على خطوات تشغيل آلة أو جهاز أو تشخيص بعض الأمراض في مجال الطب.

٣ – محاكاة وضعية (Situational Simulation):

وهذا النوع يختلف عن المحاكاة الإجرائية حيث يكون للمتعلم دور أساسي في السيناريو الذي يعرض وليس مجرد تعلم قواعد وإستراتيجيات كما هو في الأنواع السابقة، فدور المتعلم اكتشاف استجابات مناسبة لمواقف من خلال تكرار المحاكاة (أمبوسعيدى والبلوشي،٢٠٠٩).

أمثلة على محاضرات للمحاكاة:

محاكاة لموجات الراديو:

http://phet.colorado.edu/ar_SA/simulation/radio-waves

محاكاة لموجات الصوت:

http://phet.colorado.edu/sims/sound/sound_ar_SA.jar

ثالثا: الدافعية للإنجاز:

الدافعية للإنجاز أحد المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في العملية التعليمية بجميع جوانبها، مما يدفع الطلاب لإنجاز المهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد وبالكفاءة المطلوبة مما يسهل مهمة القائمين بعملية التدريس والتعليم. ويذكر (Rajput, 2011) أن كلمة (motivation) والتي تعني (الدافعية) مشتقة من اللغة اللاتينية من كلمة (Movere) والتي تعني بالإنجليزية (to move) وتعني (ما يدفع الفرد للتحرك) أو (ما يحرك الفرد)، ويعرف الدافعية بأنها " حاجة الفرد لإداء مهمة معينة واستعداده لبذل الجهد المطلوب لإداء هذه المهمة."

ويعرف (Feist and Rosenberg, 2015) الدافعية للإنجاز بأنها "عبارة عن رغبة ملحة تحرك الفرد نحو مجموعة من الأهداف الذاتية حتى يستطيع انجاز المهام." ويعرف عيد (٢٠١٢) الدافعية للإنجاز بأنها عبارة عن "مجموعة البواعث الداخلية والخارجية التي توجه وتحرك الفرد بالاتجاه الايجابي الذي يحقق له طموحاته وتطلعاته وخططه المستقبلية بما يحسن من معتقدات الفرد عن نفسه." ويعرف أبو جادو (٢٠١١) الدافعية بأنها "الحالات الداخلية أو الخارجية التي

تحرك سلوك الطالب وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى تحقق الهدف.

وتعد نظرية (Atkinson) أحد النظريات الرائدة في تفسير دافعية الإنجاز فهي تربط بين توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها، وتعتبرها علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الانجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات وهي تؤكد على أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر مكتسب، يمكن تعلمه، وهو يتفاوت بين الأفراد، ويختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذه الدوافع تتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة هي الدافع للوصول إلى النجاح، واحتمال النجاح المرتبط بصعوبة المهمة، والقيمة الباعثة للنجاح (Petri and govern, 2004).

ويعرض هنا الباحث بصورة مبسطة التفسيرات المختلفة للنظريات الخاصة بالدافعية للإنجاز فترى النظرية التحليلية أنها استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته حتى يشبع حاجاته. وتحدد النظرية السلوكية الدافعية للإنجاز في حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأنشطته المختلفة لتحقيق هدف معين. وبالنسبة للنظرية المعرفية ترى أن الدافعية للإنجاز عبارة عن الحالة الداخلية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

وأشار فرحان وعوض (٢٠٠٧) أن هناك مجموعة من أساليب إثارة الدافعية عند المتعلمين نوجزها فيما يلي:

١- التأكيد على أهمية الموضوع في حياة المتعلم.
٢- التأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي.
٣- توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم.
٤- أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الاقبال على المطالعة الخارجية.
٥- إعطاء الحوافز المادية (مثل الدرجات والهدايا وتعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم مستواه العقلي والبيئة الاجتماعية).

رابعاً: دراسات سابقة تظهر أهمية التعلم الإلكتروني النشط ودوره في زيادة الدافعية:

تؤكد دراسة أبو الفتوح (٢٠٠٦) ودراسة الشهراني (٢٠٠٩) على ضرورة تدريب الطلاب المعلمين على مهارات استخدام الوسائل التقنية في التعليم، وتنمية مهارات التفاعل

والتواصل الإلكتروني من خلال استخدام (الانترنت وتطبيقاته – المقررات الإلكترونية – البرامج التطبيقية المختلفة – البحث في المواقع التعليمية – استخدام إدارة أنظمة التعلم الإلكتروني) وآليات توظيفها في التعليم، وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية. ولقد أشارت دراسة عبد العزيز (٢٠١٠) إلى التأكيد على فاعلية الانترنت في زيادة التحصيل المعرفي من خلال تقديم وحدة تعليمية إلكترونية عبر شبكة الانترنت في تدريس الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وفي السنوات الماضية ومع الظهور الأول لفيروس كورونا بالمملكة العربية السعودية قام الفرم (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض "كورونا" من خلال "دراسة تطبيقية" على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة "الرياض" بالمملكة العربية السعودية وأظهرت النتائج أن (٧٣%) من المدن الطبية بمدينة "الرياض" ومستشفياتها الحكومية لا تمتلك منصات على شبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب – فيسبوك–تويتر) لاستخدامها في برامج التوعية الصحية. كما أوضحت النتائج أن (٦٠%) من المدن الطبية بمدينة "الرياض" لم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة في التوعية حيال مرض "كورونا.

وهدفت دراسة زهران وشحاتة (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية الويب كويست في تحصيل طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية لمادة جغرافيا النظم الطبيعية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق ذلك تم تصميم ويب كويست طويل المدى عبر شبكة الانترنت لمحتوى وحدتي " الفضاء والنظام الكوني، وشكل الارض وانظمة الاحداثيات"، واختبار تحصيلي، بالإضافة الى مقياس اتجاهات نحو مادة جغرافية النظم الطبيعية. وقد توصل البحث الى فاعلية استخدام الويب كويست في تحصيل مادة جغرافية النظم الطبيعية، وفي تنمية الاتجاهات الايجابية نحوها. وبحثت دراسة الطويلعي (٢٠١٢) موضوع التعرف على أثر استخدام الويب كويست في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لمستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ايجابي مرتفع في تنمية التنور التقني بأبعاده الثلاثة. ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير التحصيل الدراسي وابعاد تنمية التنور التقني. وهدفت دراسة سمارة (٢٠١٣) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية، واظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في التحصيل المباشر لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة

اللغة الانجليزية، تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة (الرحلات المعرفية، التدريس الاعتيادي)، وذلك لصالح استراتيجية الرحلات المعرفية.

ونتيجة لزيادة الارتباط بين ارتفاع مستوى التحصيل واستخدام الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم النشط تتأكد العلاقة بين التفوق الدراسي وبين كلا من التعلم الالكتروني النشط والدافعية للإنجاز. ولقد قام عيد (٢٠١٨) بدراسة عن علاقة الدافعية للإنجاز بالتفوق الدراسي، ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً في الدافعية للإنجاز وذلك لصالح المتفوقين دراسياً. وهدفت دراسة اليوسف (٢٠١٨) إلى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا وأظهرت نتائج الدراسة أنّ طلبة الدراسات العليا يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز. وتوصلت دراسة الدعيكي والمنقوش (٢٠١٦) إلى وجود فروق بين الطالبات المتفوقات والطالبات غير المتفوقات في الدافعية للإنجاز وذلك لصالح الطالبات المتفوقات. وأيضا لوحظ أن مستوى تعلم الأب والأم يعود بالفائدة على الطالبات المتفوقات بعكس الطالبات العاديات. وتؤكد دراسة (Zhu & Leung, 2011) على أن زيادة الدافعية للإنجاز للطلاب تعتبر من المؤشرات على زيادة التحصيل الأكاديمي مما يؤكد على ضرورة الحرص على تشجيع الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم وتقديم البرامج الإرشادية التي تتعامل مع الطلاب من ذوي المستويات المنخفضة للدافعية للإنجاز. وهناك عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتفوق دراسي بالبيئة السعودية ومنها دراسة القبالي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.

خلاصة البحث:

من العرض السابق للموضوعات الخاصة بالتعلم الإلكتروني النشط والدافعية للإنجاز تتضح الفكرة الجوهرية والتي تتمثل في احتياج المتعلمين لبعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تزيد من رغبتهم ودافعيتهم للتعلم بما يتوافق مع اتجاهاتهم والتكنولوجيا الحديثة التي ظهرت في عصرهم. وتتمثل المشكلة الحقيقية في هذا الأمر أن كثير من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات يعلمون الطلبة عن طريق الأساليب التقليدية التي تعلموا بها قديماً، ولكن ومع التطور

التكنولوجي الحديث كان ضرورياً مسايرة هذا التقدم. وجاءت جائحة كورونا (COV.19) لتجبر الجميع على التدريس والتعلم عن بعد وهنا اضطر الجميع بما في ذلك أولياء الأمور والمجتمع ككل ليتعرف على هذا العالم الكبير من التعلم الإلكتروني. ولكن كان هناك عدد من العقبات التي تواجه هذا النوع من التعليم وهو زيادة سلبية عدد ليس بالقليل من المتعلمين بسبب عدم التواصل المباشر مع القائمين بالعملية التدريسية ومن هنا ظهر التوجه نحو التعلم الإلكتروني النشط القائم على الأساليب الإلكترونية المتنوعة والتي تهدف إلى زيادة فاعلية وإيجابية المتعلم وتحطيم السلبية التي يركن إليها الكثير من المتعلمين وعدم رغبتهم في المشاركة والمساعدة والمساهمة في عمليات التعليم والتعلم ولذا ظهر التعلم الإلكتروني النشط لزيادة دافعية هؤلاء المتعلمين نحو التعلم عن طريق استراتيجيات إلكترونية تجذب انتباههم وتساعدهم على عمليات التفكير الدنيا والعليا وأيضا عمليات ما وراء المعرفة مما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

وهناك علاقات دالة بين التعلم الإلكتروني النشط والدافعية للإنجاز وزيادة التحصيل الدراسي بما ينعكس على المتعلم في صورة تفوق دراسي. فالتفوق الدراسي لا يتم بدون دافع حقيقي لهذا التفوق. والدافعية للإنجاز تشعر الفرد بالمسؤولية وحب العمل ورغبته في إنجاز هدف معين وهذه العوامل تساعد على التفوق الدراسي. وتنوع الاستراتيجيات الإلكترونية الحديثة والخاصة بالتعلم الإلكتروني النشط بما يساهم في زيادة التوجهات الإيجابية الخاصة بالمتعلم ليصبح يقظ ونشط وحريص على الاستفادة والابتكار والابداع ومتحمل لمسؤولية التعلم والتحصيل والتفوق لشعوره بدافع حقيقي نحو الإنجاز الشخصي.

وبهذا التوجه الحديث تتضح فكرة هذا البحث من خلال تعميم الاستراتيجيات الحديثة والتي تمثل جوهر التعليم الإلكتروني النشط كالخرائط الإلكترونية الذهنية والرحلات الإلكترونية المعرفية والتعلم الإلكتروني التعاوني والمحاكاة لزيادة دافعية المتعلمين نحو عمليات التعلم المختلفة مما يزيد من التحصيل الدراسي لهؤلاء المتعلمين وأيضا مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي تضعها وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية بالدولة وأيضا منح القائمين بعملية التدريس فرصة لجعل عمليات التعليم والتعلم من العمليات السهلة والسلسة والشيقة . وكل هذه التوجهات عبارة عن تحرك إيجابي يحاول القضاء على الفكر التقليدي السلبي المتسبب في كثير من المشكلات التعليمية داخل النظم التعليمية المختلفة ويؤثر بصورة سلبية على المتعلمين وأسرهم والذي بدورهم ينعكس على سلوكيات المجتمع ككل. والخلاصة هي إيجابية ونشاط

التعليم والتعلم أساس زيادة دافعية المتعلم وله دور واضح في زيادة التحصيل الدراسي مما يساهم في انتشار العوامل الإيجابية داخل المجتمع.

توصيات البحث:

١- ضرورة تضمين استراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط داخل الجامعات والمدارس بالعالم العربي.

٢- تحفيز دافعية المتعلمين باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

٣- حث المعلمين على تعريف المتعلمين باستراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط.

٤- على المؤسسات التعليمية زيادة الأنشطة والاستراتيجيات التي تساهم في زيادة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين.

المراجع:

أبو جادو، صالح (٢٠١١). *علم النفس التربوي*. الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الألفي، أمينه (٢٠١٤). *مناهج رياض الأطفال*. المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.

أمبوسعيدى، عبد الله والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩). *طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جودة، وجدي شكري (٢٠٠٩). *أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب Web quests في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).

خميس، محـــمد عطية (٢٠٠٩). *تكنولوجيا التعليم والتعلم*. القاهرة: دار السحاب.

الدعيكي، فوزية؛ والمنقوش، عبد الحكيم. (٢٠١٦). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين: دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ١٠(٣)، ١٨-٣٩.

زهران، هناء وشحاته نشوى (٢٠١١). فاعلية رحلة معرفية عبر شبكة الانترنت في تحصيل طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية لمادة جغرافيا النظم الطبيعية وتنمية اتجاهاتهم نحوها. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية* (العدد ٣٠).

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). *رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني: المفهوم – التطبيق – التقييم*. *الدار الصولتية للتربية للنشر والتوزيع*. الرياض. السعودية.

سليم، ابراهيم (٢٠١٢). *فاعلية التعلم النشط القائم على الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم الجغرافي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي*. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ٤٤، ٤٦– ١٥.

سمارة، نسرين بسام. (٢٠١٣). *أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنجليزية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

شعبان، ياسر (٢٠١٠). التعلم الإلكتروني التعاوني. *مجلة التعليم الإلكتروني*، العدد٥.

الشهراني، ناصر عبد الله (٢٠٠٩). *مطالب استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية في التعليم العالي*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الطويلعي، مرفت (٢٠١٢). *أثر الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس المواد الاجتماعية على التحصيل الدراسي وتنمية التّنور التقني لدى طالبات التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

عبد الباسط، حسين (٢٠١٣). *الخرائط الذهنية الرقمية: وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم*. مجلة التعليم الإلكتروني، العدد ١٢.

عبد العزيز، رحاب عبد الله (٢٠١٠). *فاعلية وحدة تعليمية الكترونية عبر شبكة الإنترنت في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل والاتجاه نحو التعليم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

عيد، يوسف محمد. (٢٠١٢). وجهة الضبط ومستوي الطموح وتقدير الذات وعلاقتهم بالدافعية للإنجاز لدي طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة المنهج العلمي والسلوك*، مجلة علمية محكمة تصدرها جمعية المرشدين النفسيين، مصر، ١١، ١١–٤٨.

عيد، يوسف. (٢٠١٨). التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، ٢٢، ١–٣٧.

فرحان، محمد؛ وعوض، محمد. (٢٠٠٧). *أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار الحامد.

القبالي، يحيى (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*.٢٥(٤)، ١ – ٢٥.

قطيط، غسان (٢٠١٢). *حوسبة التدريس*. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الصبور منصور. (٢٠٠٦). أبرز الخصائص السلوكية المميزة لدى بعض الطلاب السعوديين والمصريين المتفوقين دراسياً والقدرة على حل المشكلات "دراسة عبر ثقافية". *مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة*، ١٣، ١٢–٥٦.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). *فيروس كورونا (كوفيد ١٩)*. https://www.who.int/ar.

مهداوي، سامية (٢٠٢٠). *الذكاءات المتعدّدة في ضوء نظرية (Gardner) وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي من مرحلة التعليم الثانوي*. رسالة دكتوراة، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

وجيه، ابراهيم (٢٠١٨). *التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته*. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

اليوسف، رامي. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٤٥ (٢)، ٣٧٠–٣٦٤.

Chatel, Regina & Nodell, Jamie. (2002). WebQuests: Teachers & Students as Global Literacy Explorers.

Eicher, J. Jones, J. & Bearley, w. (2009). Neuro – linguistic communication profile online, HARQ Assessment center,1 -20.

Feist, G. J., & Rosenberg, E. L. (2015). *Psychology: Perspectives and connections*. McGraw- Hill Education.

Greg, K. (2009). Explorations in Learning & Instruction: The Theory into Practice Database Component Display Theory (M.D. Merrill), http://www.psychology.org

Petri, H, and Govern, J (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Thomson-Wadsworth, Australia.

Rajput, A., Bakar, A., & Ahmad, M. (2011). Motivators Used by Foreign and Local Banks in Pakistan, A Comparative Analysis. *Journal of Academic Research, 3*(2), 2- 37.

Sen, A., & Neufeld, S. (2006). In Pursuit of Alternatives in ELT Methodology: WebQuests. Online Submission, 5(1).

The Mental Health Foundation (2020). Coronavirus: Mental Health in the Pandemic. https://www.mentalhealth.org.uk.

Zhu, Y., & Leung, F. K. S. (2011). Motivation and achievement: Are there an East Asian model? *International Journal of Science and Mathematics Education*, *9*, 1189 – 1212.